ليلة ثم ينظر اليه قبل الشمس ويلمس باليد
فان كان نديا فتلك البقعة ذات ماء وان
وجد الاسفنج كما وضعه فليعلم انها خالية

الباب الثاني في حفر الابار

الابار اعلم ان احسن اوقات حفر الابار و
تحيرها عند طلوع سهيل كان المياه تغور
في ذلك الوقت واما وضع ابنيتها فعلى
التثليث والتربيع والتدوير وهو الاكثر
بالمدينة المنورة وينبغي في حفر الابار
اذا رايت الارض صلبة ان توسع الاستدارة
البئر باكثر من المقدار المعهود للبير فان
كانت الارض رخوة ينبغي ان يضيق
ويعمل في حفرها بالنباطي قليلا قليلا
ولا تستعجل الحفارون في العمل بل يتمهلون
جهدهم ويمسكون عن الحفر ثم يعودون
اليه الى ظهور الماء فاذا ظهر الماء ينبغي
ان يوسعوا مواضع الينابيع وسطوحها
تسطيحا على الارض ويعملوا في التراب
الصلب ضد ذلك فاذا بلغوا الماء
فينبغي ان يكفوا عن العمل ساعة نبعه
ويأخذوا شيئا من الماء في كوز ويذوقوه فان
كان حلوا فيعملون وان كان متغيرا يمسكون عن
العمل ويصعدون عن البير ويعيدون ذوق

الماء

الماء فان كان متغيرا فلينظروا الى تغييره فان
كان الى الملوحة يتمون العمل وان كان فيه مرارة
يكفون عن العمل ويغطون البئر وينصرفون الى غد ثم
يعودون الى العمل كما كانوا فيتمونه فان وجدوا البئر
بخارا باردا عند عودتهم الى العمل من الغد واي بئر
وجد النازل اليها بخارا باردا لم يبق ينبغي ان يشعل شمعة
وتدلى الى البئر فان انطفت ينبغي ان يشعل سراجا
او نفاطة بغير نفط ولا زيت بل ببعض الادهان
التي تشعل بالنار مثل شحم البقر وشحم الغنم وغير
ذلك فان انطفا السراج فاعلم ان بخار هذه البئر خبيث
فاشعل السراج بودك الخنزير او بودك شحم الماعز
الذكر فان انطفا السراج فالصواب ان تعطل هذه
البئر فان بخارها قاتل فكم بدنومنها حفار ولا غيره
وقد ذكروا ان الانسان يعيش حيث تبقى النار ولهذا
كان من اراد الدخول الى بعض الاهرامات ونحوها يقدم
امامه سراجا فان بقي تبعه والا تركه وكثيرا ما يظهر
عند الحفر ملوحة الماء وذلك لتعدد المنابع فيها
فليعتبر كل منبع منها فان وجد بعضها حلوا فهو
مخير بين ضرب الخابور في المنبع المالح اوسده بنحو
اللافون وان كانت معينا لا يتيسر لك الوقوف
على تعداد المنابع كان لك التخيير بكثرة الجد منها وان
كانت لسانية فالمداومة ماثورة البتة وقد ذكر المرجاني

فهم عليه ان الارض ان يعيش حيث يبقى النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)